

# أمل

الدكتور / جمال الضبيبي



شعر

أمل

لا تحمل الحزن هذا اليوم وارفعه

عن كاهليك فربي أمره جاري

واعلم بأن سرورا سوف يعقبه

والخير أبقى .. وما للشر من شاري

فالشمس من رحم الظلماء مولدها

و للسماء بريقٌ بعد أمطارِ

وحبة الرمل في الأصداف محبسها

يولد الدر .. فاذكر ربك الباري

من جود ربك في التنزيل سطرها

وعداً بيسرٍ سيأتي بعد إعسارِ

\*\*\*

# أمل

الدكتور / جمال الضبيبي



❖ رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2019/1228

❖ لوحة الغلاف بريشة المؤلف.



الإهداء

إلى كل المؤمنين بالغد





## المقدمة

في غمار المشهد الشعري المعاصر في اليمن، يخوض الشاعر الدكتور/ جمال الضبيبي تجربته الثانية من خلال ديوانه الثاني "أمل" بعد مغامرته الأولى "هوية" قبل ما يقارب العقد من الزمان، في دائرة من الإصرار والمحاولات الدائبة لإضافة شيء ما إلى رصيد الحركة الأدبية والشعرية المحلية، متكئاً على مفاهيم النظرية الأفقية التي يدلي كل فيها بدلوه، ويضع في إحدى خاناتها بصمة جديدة، بعيداً عن معايير التفضيل التي تخضع في كثير من الأحيان لأذواق المتلقي أكثر من خضوعها لمعايير النقد الصرفة.

\*\*\*

في ديوان أمل، يقرأ المرء نصوصاً متباينة المضامين، لكن جميعها تبدو مغمورة بالصفاء والشفافية، ولعلها انعكاسات لصفاء نفسية الشاعر ووجدانه، وشفافية روعة الساطعة، التي تتعاقب فيها أحلامه وآماله مع جدلية الحدس العميق المتسربل بموروث ثقافي واسع محلي وغير محلي، أضفى على لغته الشعرية كيمياءها الخاصة، ومائنتها المميزة عن غيرها بعفوية نادرة، وتدفع تلقائي لا تعوقه - باعتقادي - سوى حواجز الثقة المطلقة بالذات، والرغبة من الإنطلاق والتخليق بعيداً، وهو ما يمكن تجاوزه من خلال الإصرار والإرادة أولاً، والمزيد من القراءة والمطالعة المتكررة لمسار

الحراك الثقافي والأدبي المحلي والعالمي ثانياً، بغية التوصل إلى  
تكوين ملامح الشخصية الشعرية المستقلة والمتميزة.

\*\*\*

بأمل مفرط في التفاؤل، ينطلق خيال الشاعر جمال هنا متجاوزاً  
ثنائية الزمان والمكان وتفاصيل الواقع والواقعية، ليخلق في فضاء  
شاعري لا متناه من التأمّلات المفتوحة، في ما يشبه ترحال راهب  
متبتل، أو صوفي عاشق زاهد، متحرراً من قيود الأنا وتناقضات  
الماديات، وسابحاً بأحلام إيمانية خالصة، تصدح بقيم الفضيلة،  
ومثلها العليا، التي تدعو إلى التجرد التام من الذات النسبية  
والالتحام بذات الكمال المطلق وصولاً لتحقيق الغاية:-

لا تحمل الحزن هذا اليوم وارفعه

عن كاهليك فربي أمره جاري

واعلم بأن سرورا سوف يعقبه

والخير أبقى.. وما للشر من شاري

فالشمس من رحم الظلماء مولدها

و للسماء بريقٌ بعد أمطارٍ

وحبة الرمل في الأصداف محبسها

يولد الدر.. فاذا ذكر ربك الباري

من جود ربك في التنزيل سطره

وعداً بيسرٍ سيأتي بعد إعسارٍ

\*\*\*

لست هنا بصدد الخوض في عملية النقد والتحليل لمضامين الديوان وقصائده المتباينة، بقدر ما استعرض رأياً شخصياً مبنيًا على قراءة سريعة لنصوص الديوان والتي أفرزت بدورها أستنتاجاً شخصياً سريعاً لشكل ومضمون الديوان واللغة الشعرية والأسلوب اللذين اتبعهما الشاعر في كتابة مشاعره.

في ديوان "أمل" يحاول الشاعر جمال أن يواصل مشواره في مضمار الخيال والبوح، و من الملاحظ كثيراً في غالبية قصائده هو إنتهاجه لأسلوب التقرير المباشر والوضوح التام، والابتعاد عن توابل المجازات والاستعارات، لاسيما في كتابة القصيدة العمودية، وهذا لا يعني بالتأكيد خلوها من جمالية الشعور الذي يتسم به الشاعر شخصياً لمن يعرفه عن قرب- ولنترك هذا النص الغزلي العتابي الجميل يحدثنا عن ذلك:

يا توأمًا للروح قل لي ما جرى

أين الوداد وأين أيام الصفا؟!



لازمتني زمناً ولا أدري لما  
حكم الزمان بنار بعدك والحفا؟ اس  
حارت ليالي العمر في أمري وهذا  
الفجر من وجع الصباية قد هنى  
ما بالها عيناى يسألني السننا  
أين البريق؟ وكيف سحرها اختفى؟!

تساؤلات متوالية، ينظمها الشاعر هنا، ولعلها وصمة مميزة لمعظم قصائده، وأعني هنا تساؤلاته الكثيرة لاسيما في نصوصه الغزلية التي كان لها نصيب الأسد في هذا الديوان، والتي تبدو وكأنها إستفهامات تستجدي إجابات ل متى؟ ولماذا؟ وما؟ وهذا ما تنسم به قصيدة الغزل العربية الكلاسيكية عموما بالنظر إلى مفهوم العشق عند العرب الذي يبتدىء بالنظرة والأعجاب ثم لا يلبث أن يتحول إلى معركة كبيرة بين الحبيبين يكون فيها العاشق الذكر أكثر استجداء للوصل من المعشوقة التي تجيد التلاعب والهجر والتمحيص. و بما يؤثر سلبا في حياة العاشق وينهي في كثير من الأحيان حكايته بخاتمة غير مرغوبة، باستثناء النادر ممن يثأر لكرامته، ويحاول تمزيق شراك الحب العديم الفائدة، وهو ما يمكن قراءته بوضوح في قصيدة "البيان الأخير" هنا:

أنا لست فارسك الأمير

أو دمية الأمس التي  
عافت يديك  
وسلبت منها الذكريات..  
ما عاد يجديك التكلف في الغرام  
وتبرم الجسد الحرير..  
ما عدت أنشد عطرك الزاهي  
الذي تضعينه بين الرسائل والسرير..  
لا تعجبي  
من ثورة الكلمات  
يحملها الزفير  
فيقول "لا.."  
لا تكذبي  
أنا لست فارسك الأمير.

\*\*\*

بعيدا عن الغزل والهيام والعشق، يخلق الشاعر جبال ثائرا في  
قصائد أخرى لا تخلو من نبرة ثورية عالية و نزعة تحريرية أكثر  
جرأة، لاسيما دعوته المتكررة للثورة على أغلال الموروث الثقافي  
والأدبي والفكري الجامد التي ظلت - ولا زالت - الأمة تعيش  
حالك تداعياته، كما في قصيدته "في سبيل الفجر" حيث يقول:

يا أيها الصوت المبعثر في الدروب

إجمع جيوشك  
واصرخ على الذل المعشعش  
في تراب الأرض -  
في غرف القلوب ..  
أبدأ حذاءك  
وازرع بذور الرعب  
في قلب الدخان ..  
إجمع جيوشك  
فغداً  
عن طيب هذي الأرض  
يندحر الدخان ..  
وغداً ..  
يراقصها الضياء  
وتودع الأرض الذنوب.

\*\*\*

قراءة عاجلة في ديوان "أمل" للشاعر جمال الضبيبي ورأي  
شخصي لا أكثر .. وربما سيكون للآخرين آراؤهم سلبياً أم إيجاباً ،  
- وهذا وارد بقوة - لكن ما سنظل نتمناه دوماً ونحن نطالع  
مخرجات الحراك الشعري والأدبي المحلي عموماً ، هو ضرورة  
الإرتقاء بالإنتاج وبذل المزيد والمزيد من الجهود على صعيد التجديد  
والتحديث والإبتكار وبما يسهم في إنعاش الواقع الخامل والتقليدي

للحركة الأدبية في اليمن وهذا يحتاج - في نظري - إلى تضافر  
جهود الجميع رسمياً وشعبياً على حد سواء.  
ختاماً تحياتنا الكبيرة للصديق الشاعر ومن خلاله لكل من بذل  
جهداً في قراءة محتويات هذا الديوان، والتمنيات للجميع بأوقات  
ماتعة.

أ/ علي الأهدل  
صنعاء 7 أبريل 2019م

\*\*\*

## إقلااب

جاءت لتسأل عن عيني ما بها  
تقول شامتةً .. "الحب أعياني"  
وما رأَت غيرها عيناى فاتنة  
أو غيرها سكنت بحري وشطاني  
ولا سواها .. شدت بالأمس أغنيتي  
ووحدها رسمت أحداث أزماني  
جاءت لتعجب من شوقي ومن شجني  
جاءت لتسخر من حيي وإيماني  
ما بالها هاجمت ما كان راودني  
عن وردةٍ عانقت بالأمس أفناني  
بالأمس ما كفرت بالحب أوردتي  
واليوم كم نضجت بالصدر أشجاني

صنعاا 2005/8/22م

## توبة

على فراش الجوع يرقدون  
والخوف الذي تحمله عروقهم  
كلعنة

من كربلاء حتى اليوم  
يعبدون..

في سرهم - في جهرهم  
يدندنون..

أنشودةً للدين غناها الأمير

"المال ابتلاء الله للغني

ونعمة الجوع التي يجيئونها

هي قسمة الله للفقير" ..

فالله في علياه قد قضى

بأن يكونوا الشعب

ووحده هو الأمير..

يهللون

يكبرون

ويعلنون

"القائلون بغير هذا

في الله يشركون" ..

وحسرةً على الألف  
يصفقون ، يتمنون  
"إنا إلى الله لراجعون" ..  
و غافر الذنب الكريم  
يستغفرون  
و يصرخون ..  
"إنا إليه تائبون  
ويقضائه يا سيدي  
فأشهد بأننا مؤمنون" ..

صنعاء 2005/8/29م

## وعد مقدس

غداً يستفيق القمر  
ويحكي قصائد شعري  
عن بيت لحم و يافا  
وعن صخرة القدس..  
غداً للنجوم احتفالاً  
بأبطال غزة  
وأرض الجنين ونابلس..  
فوعده من الله قد كان  
إنا غدا  
سنصلي مع الأنبياء  
و نعطر هذا الجبين  
بمسحة عطر مقدس..  
ووعده من الله قد كان  
إنا سندحر كل الخصوم  
و أن فلسطين  
تنفض فجراً  
غبار السنين  
ويخضر زيتونها من جديد

وتلبس للعيد  
أثواب سندس..

صنعا 2005/9/28

السّر

كنجمة الصبح ليلاً  
تستوحش المدار..  
تودع العيون والزحام  
وتطرد البعاد عن مقعدها  
وتقلع الغبار..  
كنخلةٍ عربيةٍ  
تمسح الألام  
عن رمل الحجاز  
وتسكن الفضاء..  
عن معلم الفجر الجديد  
جلست تشاور الجدار..  
تحكي له عن بسمه  
قد أنجبت شمس الربيع  
في غفلةٍ من الشتاء..  
باحث بعطر ثغرها  
للشمس والهواء..  
ورسمت للزهر لوناً  
ورصعت وجه السماء.

صنعاء 2005/10/24م

أمل

لا تحمل الحزن هذا اليوم وارفعه

عن كاهليك فربي أمره جاري

واعلم بأن سرورا سوف يعقبه

والخير أبقى.. وما للشر من شاري

فالشمس من رحم الظلماء مولدها

و للسماء بريقٌ بعد أمطارٍ

وحبة الرمل في الأصداف محبسها

يولد الدر.. فاذكر ربك الباري

من جود ربك في التنزيل سطره

وعداً بيسرٍ سيأتي بعد إعسارٍ

صنعاء 2005/10/28م

## وقفه

أفعالنا  
التي تفيض بالنتن  
تلوث المكان  
والهواء ، والزمن..  
وإفكنا  
المزروع في الشفاه  
يجارب الجمال  
ويذبح الوطن..  
وعفة الضمير  
على يدي مولانا الأمير  
قد تم دفنها  
في كربلاء  
عاريةً بلا كفن..  
من يومها  
نراقص التأويل في كتابنا  
نحرف الآيات، والسنن..  
وفي حياء زانية  
نجدل البشر  
بأننا(....)

وأنا (...)  
بكل ما تبدعه الحروف  
بلاهةً وحسن ظن...  
نفاخر الجميع أننا  
خير الأمم..  
وأن أحرف الحق التي  
تغازل العقول  
في ضميرنا  
يقولها الشيطان  
ليزرع الفتن..  
لتونا  
نلعن الرجيم وحده  
من غيره؟  
يبغي لنا الضلال والمحن..  
نبرئ الاخوان من دمائنا  
وعلى الذئب الرحيم  
يصرخ جمعنا  
"يا قاتلاً عز الجدود  
متى تعود  
لموطن الوسن؟"..  
ووجدنا

ناصر الطاعي على الضعيف  
ثم نلعن الضعف المزروع  
في تربة الزمن..  
غفرانك اللهم  
من جحدنا  
فوجدنا  
أبتعنا الذنوب والفتن..  
ووجدنا  
نُرضع الفؤاد غفلةً  
ممزوجةً مع اللبن..

صنعاء 2005/11/2م

## عتاب

لماذا تعاتبني الذكريات  
وتنشر ما خبأته العيون  
وتهدني إلى الأمس سر الحياة  
وتنكئ ما طببته السنون  
تهاجمني اليوم في جيشها  
ولغد تلقي بسهم الجنون  
هنا اليوم أمسي يلاقي غدي  
ويمنح عقلي لسجن الظنون  
يرافق بالدمع ليلي بكاء  
كما تحمل السحب غيثا هتون

صنعاء 2005/11/5م

## وطن

هناك

حيث شعاع الأصيل  
يعانق وجه التلال..  
وإكليل غيمٍ معطر  
يتوج هام الجبال..

هناك

حيث الطفولة  
مغروسةٌ في الحقول  
والأرض نشوى  
بثوب الجمال..

هناك

في مرسم لم يُدنس  
يا فك الحضارة  
وطيش النساء  
وظلم الرجال..

هناك

من الأرض تقنات حُباً  
وتروي ظمك  
ينابيع عطرٍ زلال..

هناك  
تُحيي صباحك كل الطيور  
وعند المساء  
تهدي إلى الروح  
معنى جديد  
لوجه الوطن.

صنعا 2005/11/14 م

## حيرة

كعين الرضيع  
في زحمة السوق  
ضاعت منها الوجوه  
تفتش عن معلمٍ  
أودعها الحب  
في الذاكرة..  
فترتد  
بين الثنايا انكسارا  
وتبقى لها الأسئلة..  
أكل الوجوه نخون العيون؟  
ثم،  
متى تغدر الذاكرة؟..  
فيحترار منها السؤال  
كالريش  
تجتره الزوبعة..  
ويرتد رجع الصدى  
بالسؤال  
والغيب يغفو ولا أجوبة.

صنعاء 2005/12/11م

## تساؤل

يُسهد بالليل عيني سؤال  
"متى يا ترى ترجع القافلة؟"  
وألقاك بالحب يا مهجتي  
وتنبض أزهارنا الذابلة  
فترقص عيناى عند اللقاء  
وتتعب دمعاتها الراحلة  
ويُلقني السرور لعمرى الزمان  
وتولد شمس المنى الآفة  
وتستعذب الروح طعم الوصال  
وتخضر السنننا الناحلة  
متى يا ترى سيجود الزمان  
بلقياك.. فى لحظة سابلة؟

صنعا 2006/1/7م

كل عام

كل عام  
بموكب الأزهار  
أنت تبشرين..  
وأميرةً للحب  
في أرض اليباب  
تُتوجين..  
كل عام  
تهرم الأيام دونك  
والسنين..  
وأنتِ أنتِ  
طفلةً، بعدُ  
ما جاوزت عشرين..  
تضحكين وترقصين  
وبالهوى تتلاعبين..  
ويضح في رأسي سؤال  
"متى توسدها يداي  
والثم الثغر الأمين؟"

صنعاء 2006/1/18م

## صرخة

بعضي يصيح من الفراق توجعاً  
والبعض يدعو عليها تستبشر  
والقلب يسكب في المآقي أدمعا  
تصلي الجوى بلهيبها وتدمر  
والصمت في حرم الشفاه تبتلاً  
يرجو الوصال.. فهل تجود وتغفر؟  
تسعُ عجاف عشتها مترقبا  
لتموت أيامي.. ويطوى الدفتر!  
القت بمرساها تقبل رملةً  
ومضت إلى الأرض التي لا تمطر

صنعاء 2006/2/20م

## الفصل الأخير

كل يومٍ  
لمسرح الدموع والشجون  
نكتب الغرام..  
ونخلق الألوان في وجوهنا  
نزخرف العيون بالهيام..  
فنحكم الكذبة  
في عروقنا  
ونرتجي  
"الأبطال" أن تكتننا  
في فصلها الأخير  
من مسرح الوطن..

صنعا 2006/4/6م

## محطة

أيا راكباً  
في حنايا الوريد  
أما أن تسكن الراحلة؟  
فتحظى الموائى بوصول الطريق  
وتنشد أسرابه الراجعة..  
متى  
عن كاهليك ستلقي الحنين؟  
لتحظى الهوموم  
بظل وماء..  
متى الرب  
يلقي عليك السلام؟  
فتسقط  
كل عروش الزمان  
وتنفذ روحك  
عنها المكان..

صنعاء 2006/4/11م

## عتاب

يا توأماً للروح قل لي ما جرى  
أين الوداد وأين أيام الصفا؟!  
لازمتني زمناً ولا أدري لما  
حكم الزمان بنار بعدك والحفا؟!  
حارت ليالي العمر في أمري وهذا  
الفجر من وجع الصبابة قد هفى  
ما بالها عيناى يسألني السنا  
أين البريق؟ وكيف سحرهما اختفى؟!

صنعاء 2006/5/1

## شك

أي شيء تسألين؟  
لست أدري،  
فرسول الشك  
في رأسي يجوب..  
ويقول الظن:  
يا مسكين  
في الحية الرقطاء وهماً  
من يقول؟  
"حلية الدهر عليها  
ليست بلعوب"..  
ولقاء النمر بالظبي عناق  
وجروح الأمس  
لا تبقي الندوب!  
أيها المسكين.. ما تدري منهاها!  
فسيوف الغدر  
في عطر لهاها..  
أيها المسكين.. ما تدري منهاها!  
قلبك الدامي .. أعلى منهاها.

صنعاء 2006/5/12

عرس

يا صحبتي  
لن تشتكي آذانكم مجدداً  
من الصديد و الزكام..  
فلتنفضوا  
عجز السنين عن أفعالكم  
ولتحرقوا  
القيود في أحلامكم  
وتبرأوا إلى الجليل  
من بيعة الركام..  
لتسألوا الجليل  
غسلكم  
من العروش و الظلام..  
في برعم الطريق  
"حجّو" هناك  
في انتظاركم  
ومقعد الشيخ الجليل  
في إنتظاركم  
هناك  
حيث ثنية الخريف  
فزوجوا الطريق من أقدامكم

يا صحبتي!  
ولتنجبوا الخلود والسلام..

صنعا 2006/5/30

## مستر عبد الرحمن

أهواه، طبعاً من غيره؟

مولاي

المستر عبد الرحمن..

من أقصى الأرض أتاني

أحلامي في يمينه

جناني.

وله طوعاً

جسدي قد دان..

لم تحمله إلينا أنثى

وبرئى هو

من أثر الجان..

تسألني:

"أملاك مرسل؟!"

قطعاً

أعطاني هذا المنان..

شفتاه تكنز لي شمساً

تبعث في الروح.

تغمري دفناً وحنان..

أحاديث الناس..

غزلاً أذني تسمعها  
إن يوماً ردها عبد الرحمن..  
لولا  
ما غنى الحب  
في زمنٍ غيب كل الفرسان.

صنعا 2006/6/3م

## ملحمة الجنوب

الناس في صيدا يمزقون  
وفي الجليل يذبحون  
ونحن.. في مراقص الكلام  
نناشد الأشلاء أن تنام  
كي لا تزرع الأشواك في فراشنا  
أو تسكب الدموع في أحداقنا..  
الناس في بيروت يسألون  
ما بالهم.. عند اغتصاب روحنا  
الكل يفرحون؟  
ولاحتراق الأرز في جبالنا  
بالحقد يطربون؟  
ما بالهم.. إخواننا  
في العجز نائمون؟  
الأطفال في الجنوب صامدون  
لبارجات الموت واقفون  
لطائرات الذل واقفون..  
وفي فضاء الموت..  
بالوعد يهتفون..  
على خطى الأحياء في ترابنا

في الحق سائرون  
للنصر سائرون..

صنعاء 2006/7/19م

## مغامرة

طفل الجنوب : أيها المكابر  
لم اطعت الله؟  
أيه المغامر..  
لم تخالف الأمير و الوصايا؟  
لم ترجم الزاني كما البغايا؟  
لم أنت..  
دون الجمع أعلنت الكفاح؟  
فغرست رجلك في التراب  
لتنير للدينيا الصباح..

صنعاء 2006/8/30م

لعنة

أشلائه التي تكدست  
في الردم والغبار..  
تستنهب الطريق  
ليبدأ المسير..  
وتلعن الأموات في الناس والضمير..

صنعا 2006/8/30م

## في سبيل الفجر

(1)

بعد أن وهبوا بنبك  
للنخاس في سوق الرقيق  
هتفوا لمجدك  
وأتوك  
يعتصرون أعينهم بكاء..  
بعد أن نهبوا من الأرض الدماء  
ابتاعوا جراحك - سيدي  
وأتوك يستجدون  
بعضاً من زهو الكبرياء..

(2)

يا أيها الصوت المبعثر في الدروب  
إجمع جيوشك  
واصرخ على الذل المعشعش  
في تراب الأرض -  
في غرف القلوب..  
أبدأ حذاءك  
وازرع بذور الرعب  
في قلب الدخان..

إجمع جيوشك  
فغداً  
عن طيب هذي الأرض  
يندحر الدخان..  
وغداً..  
يراقصها الضياء  
وتودع الأرض الذنوب.

صنعاء 2006/9/18م

## البيان الأخير

أنا لست فارسك الأمير  
أو دمية الأمس التي  
عافت يديك  
وسلبت منها الذكريات..  
ما عاد يجديك التكلف في الغرام  
وتبرم الجسد الحرير..  
ما عدت أنشد عطرك الزاهي  
الذي تضعينه بين الرسائل والسرير..  
لا تعجبي  
من ثورة الكلمات  
يحملها الزفير  
فيقول "لا.."  
لا تكذبي  
أنا لست فارسك الأمير.

صنعاء 2006/10/22م

## سرّاب

أنا الذي ارتهن السرّاب  
وجلست أرقب  
ذلك الطيف الذي  
قالوا سيأتي  
في ثياب العرس  
من بعد الكتاب..  
فمضيت أنقش في مآقي العين  
أشواقني إليك.  
وجلست أعترف السعادة  
حالمًا من راحتك.  
وفجعت  
فالأحلام تدميها يديك.  
وبكيت كما  
تجلو الأشواك دمعي  
حين تجري في يديك.  
وأفقت حين صرخت في وهمي  
بأن الغد لن يأتي إليك

صنعاء 2007/1/29م

## غرباء

غرباء  
لم نقرأ كتاب الله  
يفيض عليك  
دون الأرض بالرحمات..  
غرباء  
لم نسر إليك الليل  
لم تسبح دموع الشوق  
في الوجنات..  
غرباء  
حتى اليوم لم نعرفك  
لم نرق بأسبابٍ  
إلى السموات..  
غرباء عنك يا أقصى  
و يا مستوطن الرحمات..

صنعاء 2007/2/13م

تمرد

دعيني  
في وجه هذا الجليد  
أفود التمرد  
دعيني لأجل هذا الربيع الذي  
توطن بين الضلوع أثور..  
دعيني أمزق هذا السكون  
وأفتح للورد أبواب نور..  
دعيني  
أسطر للحب ملحمةً  
لا تذوب  
لها ثوب ورد  
وربح بخور..

صنعا 2007/4/15م

## شهر يار

إلى أين تمضي بنا شهر يار؟  
فكل حكايا الجواري  
جياع  
وكل حكايا الليالي  
بغاء..

إلى أين تمضي بنا شهر يار؟  
وكل الحكايا تقول  
للدن كل الحيار  
ما بين زنية سيف  
أو قبلة المقصلة.

صنعاء 2007/9/15م

## شهادة وفاه

لأن الربيع تجرع  
سم الشتاء لديك  
أعلن أنني غدوت الأخير..  
ففي وجه من  
رياحك  
بعدي تزجر؟  
فلا قلب مثلي  
أخضر  
ولا غد بعدي  
يزهر..

صنعاء 2007/11/3م

## رحلة

كالغيث  
يهجر السحاب والغيوم  
أحبتني الصغار  
يرحلون..  
وخلف هذا الصمت والحديد  
تولد الحياة  
من جديد..  
ويهتف الصدى  
في السور والجدار  
"عائدون ،  
ورب هذا الليل ،  
إننا كالفجر عائدون".

صنعا 2007/12/13م

## نصحر

لا تقترب  
من جذوة الحب الأخير  
فالنار تأكل جوعها  
ويديك  
ينهبها التصحر..

صنعاء 2008/2/13م

## بكالئة

إلى روح الأستاذ / عبد الرحمن حسن الأهدل

رحلت ألبا فمن بآبر الءرف

بعءك معنى الإبى والنزال؟

ومن سبرى فرآء النءوم

لءءءو شموساً بوءه الضلال؟

وبعءك كلف سءءبى المءى

لءكسر كل قبوء المءال؟

ومن سبغنى لأرضى النشءء

بألءان ءان.. وأنغام بال؟

ومن لمءارب روءى لكى

أبءء المنون.. وألقى الكمال؟!

صنعاء 2008/3/10

## قصة قصيرة

غنت تفاصيل المكان  
قصائداً من وحي عطرك  
وسمعت من خبر النسيم  
ملاحماً من غيث سحرك  
فزرعت في ملل الطريق  
نشيدة.. من لحن فجرك  
وسموت في سبل الخيال  
محلقاتاً بساء ذكرك  
وسألت من يهب المنون  
الرفق في أمري وأمرك

صنعا 2008/4/10م

## تساؤل

الشك يغرس ناره  
ما بين أشرعة الحروف..  
فمتى يعانقني هواك  
لتثور في حقلي القطوف..  
ويصير للكلمات بعد  
القيد درعٌ وسيوف..  
ويموت هذا الليل إن  
الأرض للعليا شغوفه..

صنعا 2008/5/18م

## غضبة

هذي المشائق قد أتت لحصادها  
وجميع آمال الجياع ثمارُ  
فهلّم .. بالإيمان نحصد كفرها  
فنعيم ربك ناله الشوارُ  
ولن بصحن الذل ألقى خبزها  
هيا لتزأر.. إنا الأحرارُ  
قسماً برب الكون إنا أهلها  
وحياتنا دون الكرامة نار

صنعاء 2008/5/21م

## أميرة الشك

من بين ليل الذكريات  
أتت تفاخر..  
هي وحدها غلبت خيول الخير  
في أرضي  
وفي وطن السنابل..  
هي وحدها  
جمعت بذور الشك تنثرها  
هي وحدها  
صمدت تقاتل..  
من يا تراه يقود مجفلها  
لو أنها جلست تهادن?..

صنعاء 2008/10/13م

## لا تغضب

لا تغضب

إن أنا مارست طقوس الإنسان..

فأنا في وجع الذكرى مكتوب

منقوش

في حزن الأيام..

جئتك استجدي فرحي

فبحقك مهلاً

لا تغضب!

فأنا مخلوق أفنى

إن بحت بسر الآلام

صنعا 9 / 11 / 2008م

## إعتراف

عفواً فلست خائناً  
يا سادتي الكرام..  
وليس في جعبي  
مكائد اللئام..  
ولست يا سادتي  
زيتونة السلام..  
أقر أنني قد خنتكم بالحب  
دونما احترام..  
فلتصفحوا يا سادتي فآتم الكرام..

صنعاء 2008/11/13م

بكاء

مسكين  
من ضيع مجدافه  
في الليل العاتي..  
وجع لا يهدأ وأزيز بكاء ..

صنعاء 2008/11/14م

مجال

ما الحب؟  
قولوا سادتي  
الشغف بالخيال  
أم أنه رمزٌ لواقع  
مغروس في المجال.

صنعا 2008/11/14م

## غزة

على باب غزة  
باعوا الدماء..  
وقالوا بأن الضحية ذئب  
وأن الدماء  
تنزف من غير ناب  
في أرض غزة  
نشهد ذبح الحسين بكل مساء  
ونحن نيام..

صنعاء 2009/1/20م

## جميلة

إلى جميلة التي افتدت كرامتنا بقدميها

وعادت جميلة  
لترسم لوحتها من جديد  
وتكتب عنا الملاحم  
ونحن ندين جميلة  
لماذا بأرجلها تخترق الرصاص  
وتسخر من قاذفات اللهب  
لماذا جميلة  
لنا ترسمين الكرامة؟  
لماذا تعري اللثام؟  
لماذا تقاتل عنا جميلة  
ونحن نيام؟..  
لماذا بأقدامها تنزوي القاذفات  
ونصرخ نحن  
لا لاختراق النظام..  
ونعجب دوما لماذا بغزة  
تحيا الكرامة رغم الركام ..

صنعاء 2009/2/10م

## ملل

قالوا بأنك قد مللت  
وجمعت أوراق السنين  
ونثرتها في الريح  
ثم صرخت  
إن الحب مات..  
أترك عن دربي ضللت ؟  
وزرعت أسوار الحديد  
فلا قصائد أو حنين  
أترك حقاً قد مللت ؟  
فالموت ينشر ظله  
والقلب يسحقه السبات..

صنعاء 2009/3/1م

## لقاء

- أهلاً بشاعري الرقيق  
شهر مضى ولم أرك  
فكيف أنت؟  
- أنا..

كما عهدت يا أميرة النجوم  
أسابق الرياح  
أطارد الغيوم..  
وأنشد الصباح  
عنك والنجوم..  
حبيبتى..

لا شيء يبقى  
على حاله  
فكيف يا حبيبتى  
عساي أن أكون؟!  
- "شهر مضى ولم أرك!!"  
- ممزق الأحشاء  
أموت في سكون.

صنعاء 2009/3/4م

## حياتي

لمن سأعني وهذي يداي  
مغروستان بوسط البكاء..  
وينبت شوك على جانبيها  
وتسقط في راحتها الدماء..  
لمن سأعني وهذا أنا  
أصبح فيرتد في الصدى  
واطلب منها الحياة أماناً  
فتلقى عيوني بنبع الردى  
لمن سأعني وهذي حياتي  
بها ألف جرح وألف طريق..  
فتخلو مني الحياة فلا أنا  
التي عدواً لدي أو صديق..

صنعاء 2009/5/26م

رصاص

كتبته بالدم والرصاص  
لا بد أن نسعى إلى الخلاص  
لا بد أن نسعى إلى الخلاص..

صنعاء 2010/3/27م

## شباب

زأرتم ليوثا بوجه الطغاة  
" كفانا ضلالا.. شعبنا خرابا"  
نزعتم عن الشعب ثوب البلاء  
والبستموه التحدي ثيابا  
فله دركم من أباة  
سلمتم شبابا.. ودمتم شبابا

صنعاء 2011/6/13م

## رحيل

إرحل..  
فإن الشعب تاب.  
لن تنطلي  
بعد اليقين عليه  
أنسجة السراب.  
إرحل..  
لأن الفجر آت  
لن ينزوي  
مهما عليه تناجحت  
كل الكلاب.  
إرحل..  
فإن الشعب تاب.

صنعا 2011/6/15م

## مقارنة

من يعشقون الفجر  
في أرض الكرام  
شقوا جدار الصمت  
ونادوا..  
"فليستط النظام  
فليستط النظام".  
من يعشقون الفجر  
في أرضي أنا  
حملوا النفوس  
على الأكف  
وجابهوا  
جيش الظلام.

صنعاء 2011/6/15م

## صبر

قليلاً من الصبر يا أخوتي  
ففي ربكم منهج الحق حل  
ومهما تمادت جيوش الظلام  
سيشرق في الفجر ليل المقل  
ونحظى بنصر قريب وقد  
رآه لنا الله منذ الأزل  
ألا فاصدقوا الله في سرهم  
وفي الجهر حتى توفوا الأجل

صنعاء 2011/6/15م

## بشارة

أهلا

بمن زانت حياتي بالورود  
وتبسمت فيها حياتي والوجود  
أهلا ..

بأنفس وردة في الكون

سعدي والسعود..

قالوا.. بأن العمر يفنى

فرأيت في تبسمها الخلود.

ويدوب من وجد فؤادي

إن اعرضت عني الحدود.

هي ذي .. تشاغلني بلحظ

فأطير .. تحملني الوعود

وتمد لي يدها .. فترقى

وتصبح في غنج ودود.

فكأنا الرضوان يأتي..

ليزف لي بشري خلود.

صنعاء 2012/12/10

## على مسمع الإمام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين

سلام عليك حفيد البتول  
وصاحب بشرى النبي الرسول  
أتيت إلينا لتحبي العقيدة  
سطرت مجدا لنا لا يزول  
ألا رحمة الله تترى عليك  
مدى الدهر يا هاديا للعقول  
بأرضي تغلب فكر الشرور  
وساد علينا الإمام الجهول  
وصرنا كأعمى يقود أخاه  
نطالب رشدنا لنا أو وصول  
هرعنا إلى الشر في كل واد  
وقدمت بالأرض خير الأصول  
ولست أرى من نجاتنا  
سوى هدي جدك يا ابن الرسول

صعدة 21 / 1 / 2013م

تم بحمد الله وتوفيقه

## المحتويات

3	الإهداء
5	المقدمة
12	إتقلاب
17	السر
19	وقفه
22	عتاب
23	وطن
26	تساؤل
27	كل عام
28	صرخة
29	الفصل الأخير
30	محطة
31	عتاب
32	شك
33	عرس

- 35 ..... مستر عبد الرحمن
- 37 ..... ملحمة الجنوب
- 39 ..... مغامرة
- 40 ..... لعنة
- 41 ..... في سبيل الفجر
- 43 ..... البيان الأخير
- 44 ..... سراب
- 45 ..... غرباء
- 46 ..... تمرد
- 47 ..... شهر يار
- 48 ..... شهادة وفاه
- 49 ..... رحلة
- 50 ..... تصحر
- 51 ..... بكائية
- 52 ..... قصة قصيرة
- 53 ..... تساؤل
- 54 ..... غضبة

- 55 ..... أميرة الشك
- 56 ..... لا تغضب
- 57 ..... إعراف
- 58 ..... بكاء
- 59 ..... محال
- 60 ..... غزة
- 61 ..... جميلة
- 62 ..... ملل
- 63 ..... لقاء
- 64 ..... حياتي
- 65 ..... رصاص
- 66 ..... شباب
- 67 ..... رحيل
- 68 ..... مقارنة
- 69 ..... صبر
- 70 ..... بشارة
- 71 ..... على مسمع الإمام المهادي إلى الحق يحيى بن الحسين

## الشاعر في سطور

- جال عبده أحمد زيد الضبيبي.
- ولد في البقعة في بني الضبيبي في محافظة ريمة في 20 ديسمبر 1974م.
- متزوج وله أربعة أبناء ويقطن حاليا في مدينة صنعاء.
- تلقى التعليم الابتدائي في قرينته بمحافظة ريمة وتعليمه الاعدادي والثانوي بمدينة صنعاء.
- حصل على درجة البكالوريوس في التربية من قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة صنعاء في صنعاء في 1998م.
- حصل على دبلوم عالي وماجستير في التربية من قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية جامعة صنعاء في صنعاء في 2002م.
- حصل على درجة الدكتوراه في اللغويات من قسم اللغة الإنجليزية في كلية الآداب جامعة صنعاء في صنعاء في 2008م.

- عمل مدرسا للغة الإنجليزية في عدة مدارس في أمانة العاصمة.
- عمل مدرسا لعدة سنوات في العديد من الجامعات اليمنية الحكومية والخاصة، كجامعة صنعاء والأندلس والجامعة اليمنية.
- عمل كأستاذ مساعد للغويات ومهارات اللغة الإنجليزية والترجمة في كلية التربية بجامعة صنعاء في أرحب.
- عمل في السفارة البريطانية وبعض المنظمات المحلية لعدة سنوات.
- يعمل حاليا في إحدى المنظمات الدولية العاملة في الإستجابة الإنسانية في اليمن.
- نشرت له الكثير من القصائد في الصحف المحلية وله ديوان مطبوع بعنوان "هوية" نشر في عام 2005م تحت سلسلة إبداعات يمانية لدار عبادي للدراسات والنشر - صنعاء.

\*\*\*

